ومثل ذلك لتعرفليفهم ثم قال رضي الله عنه
والصدق تم الاعتقاد فيه وعنه ما كان فلا تخفيه
وسلم الامر له لا تعترض ولو بعصيان اتى اذا فرض
الصدق ضد الكذب والاعتقاد هو التسليم لا لدليل
وصار علما على حسن الظن وهو يقول انك ايها المريد الواجب
عليك من الاداب ان تعتقد في شيخك الصدق الكامل
بحيث انه لا يعتري اعتقادك فيه لذلك شبهة ابدا
وهواجس لانه لابد من يظن فيه عدم الصدق لا
يصلح ان يكون شيخا لغيره فلا يكون الانسان جازما بتوجه
نفع منه له ابدا وذلك لان الكذب من جملة الكبائر منه
ان اعتاده الانسان والا فصغيرة اذا لم يصر عليه وكلا
الامرين غير لائق بالمسلم فضلا عن ان يكون منتصبا في
مقام الارشاد ولان المرشدين نفعنا الله بهم مقامهم
في كل ادب من الاداب اعلا ما يكون بوجه العموم حتى
انه مرة مدح شيخ لابي يزيد البسطامي قدس سره فاراد
الاجتماع به فتوجه اليه فرآه جالسا في محراب مسجد
فلما دنى منه تفل في جهة المحراب فرجع ابو يزيد ولم يجالسه
فقيل له في ذلك فقال رجل لم يامنه الله على اداب الشريعة
كيف يامنه على اسراره فهذا حال الاساتذة مع الله تعالى
وربما ظهر لك من احدهم غير ما يليق بمقامه من نحو
جهل او غيره مما يودي الى نقص في المقام فان ذلك لمقاصد
ياتون

ياتون بها لا يدرك حكمة ذلك الا من كان منهم ولقد وقع
لاستاذ ادركته في الزمان انه يذكر يوما مسئلة فقهية
ونسبها الى فقه الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
وهي بخلاف ذلك فاعترض عليه بعض من سمعها منه من
مريديه فاعتذر له الشيخ بانه نسي ذلك ولم يحصل منه
الا وقد حصل من المريد نفرة لاستاذه ذلك الشيخ وفارقه
واتصل بخدمة الجند وصار شرطيا وخسر بعد الفوز ما
خسر وقوله وعنه ما كان الخ يعني انه لا يخفي ويكتم المريد
في العرض على استاذه من احواله كلها شيئا مما يتعلق
بالطريق واداب لان الشيخ في ذلك كالطبيب فكما ان
الطبيب يجب ان يطلع على المريض ويعلم جميع ما فيه من
العلل والامراض ليعرف اسبابها وعلاجها على ما يطابق الواقع
في نفس الامر فكذلك المريد مع شيخه يجب ان لا يكتم عليه
حالا من احواله ليكون شيخه في ذلك على بصيرة في معا لجته
وتطبيبه وان كان هو العارف بما فيه بدون تعريف
والمطلع عليه فان في تعريفه ما ليس بدون تعريفه وكذلك
اذا ساله شيخه عن شيء من الدنيا فانه يجب عليه
ان يخبره بما هو الواقع عنه من علم ذلك الشيء فان التى
كتم عنه من احواله شيئا لمقصد شرعي بعد تحققه ان ذلك
لا يضره عند شيخه فلا باس به لذلك لان الانكار
عليه كذب محض وهو حرام الا ان ترتب عليه محرمات

Copyright © King Saud University